Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكانت هذه السرية فى شهر جمادى الأولى من السنة الثامنة ، وكان السبب فيها أن النبى – ﷺ – كان قد أرسل الحارث بن عمير الأزدى بكتاب إلى أمير بصرى من قبل هرقل ، فلما وصل الحارث بكتاب رسول الله – ﷺ – إلى أرض مؤتة تصدى له شرحبيل بن عمرو الغسانى أحد أمراء هرقل على الشام وقال له : أين تريد ؟ فقال الحارث : أريد الشام . فقال له شرحبيل : لعلك من رسل محمد – ﷺ – قال :نعم . فأمر به فأوثق رباطاً ثم قدمه فضرب عنقه ، ولم يقتل لرسول الله – ﷺ – أحد من الرسل سوى الحارث – رضى الله عنه – وعلم النبى – ﷺ – بذلك فاشتد غضبه ، وأمر بجمع الناس ، ثم جهز منهم ثلاثة آلاف للخروج ، وقال : أمير الناس زيد بن حارثة ، فإن قتل فجعفر بن أبى طالب فإن قتل فعبد الله بن رواحة ، فإن قتل فليرتض المسلمون برجل من بينهم يجعلونه عليهم . ثم عقد النبى – ﷺ – لواء أبيض ودفعه إلى زيد بن حارثة ، وأوصاه ومن معه بأن يسيروا حتى ينتهوا إلى المكان الذى قتل فيه الحارث فيدعوا من هناك إلى الإسلام ، فإن استجابوا لهم تركوهم وإلا قاتلوهم .

وأسرع جيش المسلمين بقيادة زيد بالخروج من المدينة فعسكر على بعد ثلاثة أميال منها ، وخرج الرسول – ﷺ – مشيعا لهم حتى بلغ ثنية الوداع فوقف وودعهم وكان مما قاله لهم : « أوصيكم بتقوى الله وبمن معكم من المسلمين خيراً . اغزوا باسم الله فى سبيل الله من كفر بالله . ولاتغدروا ولا تغلوا ، ولا تقتلوا وليداً ولا امرأة ، ولا تقطعوا شجراً ، ولا تهدموا بناء »[1] .

قال ابن إسحاق . فتجهز الناس ثم تهيئوا للخروج ، فلما حضر خروجهم ودع الناس أمراء رسول الله – ﷺ – وسلموا عليهم ، فلما ودع عبد الله بن رواحة من ودع من أمراء رسول الله بكى ، فقالوا : ما

(١) شرح المواهب للزرقانى ج ٢ ص ٢٦٩ .